



(الأعراف/ 58). فالمطلب المهم في هذا الشهر المبارك، هو إعطاؤه الهيبة والتعظيم في النفوس باستثمار الوقت فيه بأفضل استثمار وأريج استثمار. يحتاج المسلم إلى الهمة العالية التي تدفعه إلى الإفادة من رمضان وما فيه من خير عميم، وثواب جزيل.

وللصيام فوائد اجتماعية منها شعور الناس بأنهم أُمَّة واحدة يأكلون في وقت واحد، ويصومون في وقت واحد، ويشعر الغني بنعمة الله ويعطف على الفقير، ويقلل من مزالق الشيطان لابن آدم، وفيه تقوى الله، وتقوى الله تقوي الأواصر بين أفراد المجتمع. وينبغي للصائم أن يكثر من الطاعات، ويجتنب جميع المنهيات، ويجب عليه المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات، فيصلي الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة، ويترك الكذب والغيبة والغش والمعاملات الربوية، وكلّ قول أو فعل محرم، قال النبي (ص): "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه". ولا بدّ أن يكون للمسلم شأن وصحبة مع كتاب الله تعالى خاصة في شهر القرآن.

ويستحب للمسلم أن يكثر من قراءة القرآن في رمضان ويحرص على ختمه، لكن لا يجب ذلك عليه، بمعنى أنّه إن لم يختم القرآن فلا يأثم، لكنه قوّت على نفسه أجوراً كثيرة. فرمضان المبارك هو الفرصة السنوية التي لا بدّ منها لغسل الذنوب والآثام، وللإنتصار على الملذات، وللشعور بالجوع الذي يُذكر بجوع يوم القيامة، وبالعطش الذي يُذكر بالعطش الأكبر، فحقيقة هذه المشقة الكبيرة إنها "الصوم الصغير" الذي يدفع بالإنسان نحو جو جديد من المناعة الأخلاقية والشرعية وحتى الصحية ليصل الإنسان إلى جو تكبر فيه هذه المناعة وتتعاظم فيحدث عنده ما يُصطلح على تسميته "بالصوم الكبير" وهو الهدف الأساسي للصوم.